من العدليه ومن قال بعدم وجوب الالطاف فهو عنده اظهر وعلى هذا فلا
يحتاج الى تاويل قوله تعالى ولو شا الله لهدا الناس جميعا ونحوها لمشيه القسر
المنافيه للتكليف قيل ولا يخالبنت من الهدايه في هذا الفعل له تعا الا انهم
فلا يكون لقوله تعا ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره
الناس حتى يكونوا مومنين معنى اذ ليس بايمان منهم وانما يجي ذلك على مذهب
من يقول بان الفعل لله فيلزمنا مذهبهم وما لزمهم على هذا التقدير
اذ قد حكم بايمانهم مع فرض الجا فيعود على الغرض بالنقض وليس في قوله تعا
افانت تكره الناس دليل على ذلك كما يقوله جار الله وغيره لما عرفت من
الالزام وفيه سوال مع ان هذا التاويل قد وقع من القسم علم وقد
تعسف الامام المهدي علم في تاويل الخذلان لما علم انه ينافي وجوب
اللطف وانه ليس في مقدوره هدايه نحو الفاسق على وجه الاختيار كما قال
فما معنى ترك اللطف ولا لطف وقدا وفي في الرد عليه الامام عز الدين
في المعراج ومن جمله افعاله ايجاد الخلق والى هذا الاشاره بقولنا والله
متفضل بايجاد الخلق وهو ما عدا الرب سبحانه من العوالم التي هي
عالم الخلق لا لحاجة منه اليها لما تقدم لكن لتفضل على ما تفضل عليه
منها ومن كلام الزهرا عليها السلام في ذلك وفطرها بعني الاشيا
لغير فايده زادته الا اظهارا لقدرته ودلاله على ربوبيته وامدادا

لاهل

ثم واظهارا رقدرته لانه ليس من صفة الحكيم انه يعطي حكمته ويخفيها فلاظهار حكمته حاصل

لاهل دعوته ثم جعل الثواب على طاعته حمايه لعباده الى جنته ووضع
العقاب على معصيته ذياده لعباده عن معصيته وللهادي علم خلق الله
الخلق لاظهار حكمته لخلق الخلق ولم يكن بد مما يعيشون به لخلو ما بينها
لما خلقهم كذلك لم يكن بد مما يامرهم وينهاهم ويوقفهم على رشدهم وغيهم
ويبين لهم رضاه وسخطه فلما فعل ذلك كانوا ماموزين منهيين فلم يكن بد
من ترغيب وترهيب فخلق النار ترهيبا وعقوبه للعصاة وخلق الجنه ترغيبا
وثوابا لاهل طاعته انتهى وليس ذلك الا محض الفضل مع الحكم التي لا يبلغ
غايتها نظر ناظر وان دق وحقق قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
قال الهادي علم اعلم الله من بركته وبركة نسله ما يخرج من المطيعين منهم
ومنهم من لولاه لما خلقت ادم وغيره من الخلق محمد البشير النذير السراج
المنير صلى الله عليه وسلم ولذا قال المحققون في قوله تعا ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ان الخلق كالشجره واهل الطاعه منهم كالثمره وقال المرتضى
علم مما يكون من المومنين والانبيا والتكليف والامر والنهي وما في ذلك لهم
من الصلاح وقد ورد في السمع من ذلك اي من الحكم والاشاره الى المذكوره
للعباده قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد تقدم الكلام
في معنى ذلك من ارادة ان يعبدوه كقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله بدليل لام التعليل ووقع لبعضهم ان الاشاره في الايه الى المرحوم

قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا الايه وقال
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين

Copyright © King Saud University